ثامناً : الإعاقات الجسمية والصحية

(١) تعريف الاعاقات الجسمية والصحية :

هم أولئك الأطفال الذين يعانون من حالة عجز عظيمة أو عضلية أو عصبية أو حالة مرضية مزمنة تحد من قدرتهم وتفرض قيوداً على مشاركتهم فى النشاطات المدرسية الروتينية ، إنها لا تعنى عدم القدرة على التعلم ، ولكن بالضرورة تعنى أن يتحمل المعلمون مؤليات خاصة ومساعدة هؤلاء الأطفال على تخطى الحواجز النفسية والحواجز المادية التى قد تنجم عم الإعاقة .

كما تعرف هذه الاعاقات على انها خلل في جميع الأعضاء المسؤولة عن حدوث الحركة السليمة سواء كانت عظمية أو عصبية أو عضلية أوغيرها كما أن هذه الإعاقة تفقد الفرد المصاب بها القدرة على القيام بالوظائف التي يجب أن يقوم بها الجسم والمتعلقة بنشاطاته الحياتية الجسمية ، وهذه الحالات بحاجة إلى تدخل طبي ونفسي واجتماعي ومهني ، وسببها قد يكون خلقي أو مكتسب .

فالانحراف الحركي هو انحراف عن النمو الطبيعي يأخذ شكل الضعف أولا ثم التحول إلى عجز ، والعجز يتطور إلى إعاقة في نهاية الأمر وتصبح عبئاً نفسياً على المعاق وأسرته ومجتمعه .

(٢) أسباب الاعاقات الجسمية والصحية :

يمكن تقسيم أسباب الإعاقات الجسمية والصحية استنادا إلى تعريفاتها لعاملين رئيسين يتمثلان في العيوب الخلقية الوراثية أو إلى عوامل مكتسبة مستمدة من البيئة على النحو التالى : -

١) نقص الأوكسجين عن دماغ الطفل سواء في مرحلة ما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها الأمر الذي يسبب تلفا في دماغ الطفل بحيث يؤثر هذا التلف على المراكز العصبية الخاصة بالحركة .

٢) عوامل وراثية لها علاقة بخلل كروموسومي ينتقل من الآباء إلى الأبناء إما بشكل متنحي أو سائد بحيث يحدث هذا الخلل إعاقة جسدية لدى الطفل المولود حديثا .

٣) اختلاف دم أم الطفل عن دم الطفل أي اختلاف في العامل الريزيسي .

٤) تعرض الأم الحامل للإصابة بالأمراض المعدية كالحصبة الألمانية وغيرها من الأمراض التي تؤثر على صحة الأم الحامل

٥) تعرض الأطفال أنفسهم لأمراض التهاب السحايا والالتهابات المخية التي تحدث تلفا في خلايا الدماغ أو القشرة الدماغية .

٦) تناول الأم الحامل للأدوية الممنوعة أثناء الحمل والتي تسبب تشوهات خلقية جسمية .

٧) إصابة الأم بأمراض تسمم الحمل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة البروتين أو الزلال في جسمها ، وإصابتها بأمراض القلب .

٨) تعرض الأم الحامل لعوامل سوء التغذية وتعاطي الكحول والتدخين وتعرضها للأشعة السينية .

٩) ولادة أطفال الخداج التي تعني عدم اكتمال نمو الطفل وولادته قبل الأوان .

١٠) ضعف الحيوان المنوي في الذكر وهرم البويضة الملقحة الأمر الذي ينتج عنه تشوهات جسمية لدى الجنين .

١١) صعوبات الولادة وما ينتج عنها من مشكلات كمشكلات الخلع الوركي أو إصابة الطفل برضوض في الدماغ نتيجة استخدام وسائل سحب الطفل من الأم بواسطة الملاقط .

١٢) الإصابات المختلفة الناتجة عن السقوط وعن الحوادث البيئية المختلفة .

(٣) طرق الوقاية من الاعاقات الجسمية والصحية :

للوقاية من الوقوع في الإعاقة الجسمية والصحية يكون ذلك على ثلاث مراحل كالآتى : -

١- المرحلة الأولى :

١) اختيار الزوج والزوجة لبعضهما البعض بعد إجراء فحوصات عديدة تتعلق بأمراض الدم والعامل الريزيسي تفاديا لحدوث تشوهات خلقيه في نسلهما لها علاقة بالإعاقة الجسمية والصحية .

٢) تقديم الإرشاد المستمر للأم الحامل من دور الحضانة والرعاية الأسرية لأخذ التطعيم الخاصة بأمراض الدفتريا والحصبة والجدري والسل وغيرها .

٣) مراجعة الأم الحامل للطبيب أثناء فترة الحمل و الاهتمام بصحة الأم الحامل وعدم تعرضها لمشاكل سوء التغذية وللأشعة وعدم تعاطيها للكحول والتدخين
٤) وجوب حدوث الولادة في مستشفى وتحت إشراف طبيب مختص .
٥) تجنب حدوث ولادة عسرة كأن تكون الولادة في المنزل .
٦) تجنب الأم للتسمم الولادي أثناء الحمل .

٢- المرحلة الثانية :

١) الكشف المبكر عن حالات الإصابة بالعجز الجسمي .
٢) التدخل العلاجي والجراحي المبكر .
٣) إثراء بيئة الطفل لمنعه من التخلف .
٤) توفير الرعاية الطبية المتواصلة للطفل للحفاظ على صحته .
٥) استعمال الأساليب والأدوات التعويضية والتصحيحية والترميمية للأطفال للتخفيف من شدة الإعاقة الجسمية لديهم .

٣- المرحلة الثالثة :

١) توفير خدمات الإرشاد الجيني للأسرة .
٢) توفير خدمات الإرشاد الأسري .
٣) استعمال الأطراف الصناعية .
٤) مساعدة الطفل على الاستفادة من خدمات التأهيل التي تقدمها مراكز التربية الخاصة .
٥) تقديم العلاج النفسي للمصاب ولأسرته .

obeikan.com

٦) تعديل اتجاهات المجتمع وتحسين نظرته نحو هذه الإعاقة .
٧) مساعدة المصاب على التكيف مع بيئته.
٨) إشراك المصاب في برامج ترويحية ونشاطية لا تتعلق بإعاقته مثل النشاطات الرياضية والفنية .

(٤) تصنيف الاعاقات الجسمية والصحية :

أولاً : إصابات الجهاز العصبي المركزي

١) الشلل الدماغي (Cpinal palsy)
٢) الشق الشوكي أو الصلب المفتوح (Spinal Bifida)
٣) إصابة الحبل الشوكي (Spinal cord Injury)
٤) الصرع (Epilepsy)
٥) استسقاء الدماغ (Hydrocephaly)
٦) شلل الأطفال (Polio)
٧) تصلب الأنسجة العصبية (Multiple Sclerosis)

ثانياً : إصابات الهيكل العظمي

١) تشوه وبتر الأطراف (Amputations)
٢) تشوه القدم (Club Foot)
٣) التهاب الورك (Legg – Perthesdisease)
٤) عدم اكتمال نمو العظام (Osteogenesis Imperfecta)

obeikan.com

٥) التهاب العظام (Osteoarthritis)
٦) الخلع الوركي (Congenital Dis of Hips)
٧) التهابات المفاصل (Arthritis)
٨) التهاب المفاصل الرثياني (Rhrumotoid Arthritis)
٩) شق الحلق والشفة (Cleft and Lip Paiate)
١٠) ميلان وانحراف العمود الفقري (Scoliosis)

ثالثاً : الإصابات المتعلقة بالعضلات

١) ضمور العضلات (Muscular Dystrophy)
٢) ضمور عضلات النخاع الشوكي (Spinal Muscular Atrophy)

رابعاً : الإصابات الصحية

١) الأزمة الصدرية (الربو) (Asthma)
٢) الالتهاب الكيسي التليفي أو التليف الحويصلي (Cystic Fibrosis)
٣) إصابات القلب (Heart Disease)
٤) أعراض الداون (البله المغولي) (Down`s Synerome)

(٥) الخصائص النفسية والاجتماعية للمعاقين جسمياً وصحياً :

أكدت الدراسات والبحوث أن هناك خصائص نفسية واجتماعية عامة للمعاقين جسمياً وصحياً تتمثل فى الآتى : -

obeikan.com

١) العزلة الاجتماعية والشعور بالحرمان مما يزيد الميل إلى العنف والعدوان والقلق بسبب الشعور بالإحباط واليأس .
٢) الشعور برفض الذات وكراهيتها والإحساس بالنقص والشعور بالدونية وانعدام القيمة والتقدير السلبى للذات .
٣) العصبية وسرعة الاستثارة والاندفاعية والحساسية المفرطة والتهديد والتحدث بألفاظ غير مقبولة .
٤) الشعور بمركب النقص والصعوبة فى التفكير وعدم الراحة لسبب غير معروف .
٥) أقل واقعية وأضعف فى قوة الأنا وتوهم المرض وكثرة الوسوسة وهويل الحالة ونفاذ الصبر وعدم الانسجام مع الآخرين .
٦) الشعور الدائم بالتعب والجوع مع سرعة التهيج والاستثارة وصعوبة التركيز وضعف الذاكرة .
٧) الشعور بالحسرة من جراء عدم القدرة على الحصول على الأهداف وتحقيقها نتيجة الإعاقة .

دور التربية الخاصة مع المعاقين جسمياً وصحياً :

تختلف أدوار التربية الخاصة مع المعاقين جسمياً وصحياً عن باقى أدوارها مع الاعاقات الآخرى حيث أنها تقدم لهم خدمات إجتماعية أكثر منها خدمات تعليمية أوتثقيفية ، مع العلم أنه توجد صعوبات في الوصول الى تقديرات

obeikan.com

دقيقة للمعاقين جسدياً حسب السن والجنس مرجعة ذلك إلى ندرة المسوحات والبحوث الميدانية العلمية التي يمكن من خلالها تحديد المشكلة ... كما أن معظم المعلومات المتوفرة عن الإعاقات تشير إلى أن نسبة الاعاقة تمثل ١٠٪ .

ومن أهم الصعوبات التي تعيق العمل في هذا المجال هي قلة الخبرات الفنية والإدارية المسيرة لنظم العمل في المؤسسات الحكومية مما يعكس نفسه على ضآلة ما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات كما أن مؤسسات ومراكز دور المعاقين تتركز في عدد من عواصم بعض المحافظات مع انعدام خدمات رعاية وتأهيل المعاقين في المناطق الريفية والنائية .

وهناك بعض الإشكالات التي تعترض حصول المعاق على حقه في التوظيف والحصول على فرص عمل طبقاً للقانون والذي خصص ٥٪ من الدرجات الوظيفية في جميع القطاعات العاملة في الدولة حيث ظهرت جملة من المعوقات وقفت حائلاً دون تنفيذ هذا القانون ومنها ضعف الجهات الحكومية وغير الحكومية في التعامل مع القانون وغياب آلية تعمل على التحقق من توظيف المعاق وتسهيل معاملاته بالإضافة الى ضعف العمل على تأهيل المعاقين حيث تتطلب الوظيفة ذلك .

وتوجد خدمات مؤسسية نتيجة للأوضاع القائمة لا تتلاءم في الوقت الراهن مع الطموحات التي تسعى الدولة الى تحقيقها في سبيل النهوض بأوضاع المعاقين ومواجهة الاحتياجات المتزايدة لهذا النوع من الخدمات الأمر الذي يتطلب النظر في قضية دمج المعاقين في المجتمع وذلك من خلال التوسع في

السياسات والبرامج التعليمية في إطار المدارس العامة كأسلوب أمثل لمواجهة هذه الاحتياجات المتزايدة على الدوام لمواجهة العجز القائم في استيعاب مراكز المعاقين القائمة والسعي نحو الاستفادة من الخبرات الخارجية والدولية في هذا المجال .

ويذكر ان الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت عام ١٩٧٥ إعلانها الخاص بحقوق المعوقين الذي نص على ضرورة حمايتهم جسمانيا وعقليا وتأمين رفاهيتهم وتأهيلهم وضرورة مساعدتهم علي إنماء قدراتهم وضرورة العمل قدر المستطاع على إدماجهم في الحياة الاعتيادية. المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان الذي أنعقد في فينا عام ١٩٩٣ اصدر أيضا أعلانا أكد فيه ضمان عدم التمييز ضد المعوقين وتمتعهم علي قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وأكد المؤتمر أن جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية حقوق عالمية وعليه فإن أي تمييز مباشر أو معاملة تمييزية سلبية لشخص معوق يشكلان انتهاكاً لحقوقه. من ناحيتها أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن المعوقين يمثلون ١٠٪ من سكان العالم أي ٦٥٠ مليون نسمة وأكدت المنظمة ان العالم لا يفطن في غالب الأحيان إلى هذا العدد الكبير من المعوقين والتحديات التي تواجههم وبالتالي أهمية حشد الدعم اللازم لضمان كرامة المعوقين وحقوقهم وعافيتهم .